العدد الاربعون * يوم الخميس ١٧ من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٨ * السنة الثانية

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقد لصحايف ستة اشهر	٣٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والاّ تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

اجوبة المجلس الاكبر

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله هو انه قدم للمجلس محمد بن حيدة الغزالي وعرض ان له ارضا بوطن الكاف يستحقها بالحبسية كان اكتراها منه سي صالح بن محمد كاهية الكاف عن مدة فارطة وتم امد كرائه ولا زال متصرفا فيها بعد ما ذكر فطلبه باداء كراء ما تصرف فيه فامتنع من اعطاء ذلك له بالقيمة التي كان تسوغ بها ورفع نازلته لمجلسكم في ذلك فانكر المدعى عليه التصرف في ذلك بعد الكراء المذكور وكلف المدعى باثبات دعواه فاثبتها واتاكم بمكتوب من مجلس الجنايات بالكاف في ذلك في شعبان الفارط من عام التاريخ ولا زال يطلب نشر نازلته فيجاب بانكم تفتشوا في حجته ولا زال كذلك الى الان واستفسرتم عن ذلك فاجبتم بمكتوب مورخ ١٧ في شوال المنصرم مضمونه انكم كلفتم المشتكي بحجة في دعواه واتى بها كما ذكر اعلاه وان نائب المدعى عليه رفع يده عن التوكيل قبل ورود الحجة فعرف المجلس الوزارة بذلك لتخاطب المدعى عليه بحضوره او نائبه اذ ليس له من يدافع عنه بالحاضرة فلم يقدم الى الان هذا سبب التاخير والذي اجمع عليه راي المجلس هو ان المدعى عليه يلزمه الحضور بنفسه او نائبه على ما يقتضيه الفصل ٩١ الحادي والتسعين من قانون الجنايات والاحكام العرفية وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ٨ قعدة الحرام سنة ١٢٧٨ *

من المجلس الاكبر الى مجلس التحقيق وبعد فان مكتوبكم المورخ في ١٤ الشهر المنصرم عن شهر التاريخ المجيب عن مكتوب المجلس المعين للنظر في الحكم الصادر على محمد بن محمد الساحلي المحكوم بسجن تسعة اعوام منها اربعة في الكراكة حيث ظهر لهم ان الحكم غير تام لعدم تضمنه حلف الشهود على مقتضى الفصل ١٧٥ من قانون الجنايات والاحكام العرفية بانكم تاملتم من الحكم فوجدتم اسماء الشهود بطالعته وان مجلس الجنايات قال فيه عند تنزيل فصلي القانون على النازلة حسبما ذلك ثابت عليه فاكتفيتم بذلك عن استفساره عن قبول الشهادة هل كانت بمقتضى القانون ام لا من حيث ان ذلك لا يخفى على من دونهم مع انهم غير مرتابين عندكم حتى تعتمدوا مخالفتهم للقانون وبذلك ظهر لكم انهم ما اعتمدوا تقرير الضبطية إلّا بعد ثبوته لديهم مع ان مجلس الضبطية لا يتوهم قصورهم في قبول الشهادات حيث انه لا يخفى على احد بلغنا وعلمناه والجواب ان الذى اجمع عليه راي المجلس هو ان الفصل السابع والثلاثين والفصل الثامن والاربعين من قانون الجنايات يقتضيان ان المجلس اذا سجل الحكم ضمن تلخيص ما اشتمل من الحجج وبمقتضاه يجب ان يضمن في الحكم حلف الشهود على مقتضى الفصل المائة والخمسة والسبعين المذكور ولا يتم الحكم بدون ذلك كما اجمعوا على انه لا ينبغي لكم ان تذكروا في مكتوبكم المضمن اعلاه ان مثل هذا الامر لا يخفي على من دونهم فكيف يخفى على مجلس الجنايات والضبطية مع انهم غير مرتابين لكم وذلك لان وضيفة مجلسكم تدقيق النظر في الاحكام لا النظر في من حكم بها من جهة انه مرتاب او يتعمد مخالفة القانون على عدم ذكر ما توقف عليه تمام الحكم ليس محصورا في الوجهين المذكورين اذ قد يكون سببه الغفلة او الغلط ولذلك اوجبت حماية الحقوق تعدد المجالس وها هو يصلكم الحكم المذكور لتتمموه على نحو ما ذكر وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ٨ قعدة الحرام سنة ثمان وسبعين ومائتين والف *

من المجلس الاكبر الى مجلس التحقيق بالحاضرة اما بعد فان مكتوبكم المورخ ١٤ في شعبان من عام التاريخ المجيب عن مكتوب المجلس المعين للنظر في الحكم الصادر على علي بن فرج الجلاصي ومحمد بن احمد وعلي بن احمد شريميط بسجنهم ثمانية اعوام في الكراكة لتهمتهم بالسرقة والحرابة حيث ظهر لهم انه غير تام من جهة ان طريق الثبوت فيه لم يتم بعدم تمكينهم من اثبات دعواهم بسرقة المدعي ولدهم ليضطرهم بذلك للاعتراف بما ادعى به عليهم وعلى تقرير تمام طريق الثبوت فان الذي يتنزل على نازلتهم عقوبة السرقة لا عقوبة الحرابة من حيث ان المستفيضة الشهادة بها لم تكن شهادة الحاضرين موطنها على نحو ما قيدها به الفصل ٣٨ الثامن والثلاثين من القانون بل هي ممن علم ذلك ومن جهة صدور الحكم ببيع كسبهم فيما هم مطلوبون فيه بدون بيان قيمته ومن جهة عدم التصريح منكم بالموافقة ولا المخالفة على بعض المدعى به في الموطن الثاني بانكم وافقتموه في الوجه الاخير وخالفتم فيما عداه لاستبعادكم دعوى سرقة الولد وان الحرابة لا يتوقف ثبوتها على شهادة الحاضرين وان المدعي طالب لاعيان الاشياء المدعي بها فلا يكلف بقيمتها بلغنا وعلمناه والجواب ان الذي اجمع عليه راي المجلس هو ان طريق الثبوت في الحكم غير تام وان دعوى سرقة الولد من المحكوم عليهم غير مستبعدة فيمكنون من ثبوتها ويجري الامر فيها بما يقتضيه القانون وبعد تمام طريق الثبوت يلزمهم عقاب السرقة لا عقاب الحرابة والمدعي يلزمه بيان قيمة ما ادعي به قبل الحكم ببيع كسبهم حيث اصروا على الانكار وها هو يصلكم الحكم المذكور لتتمموه على نحو ما ذكر وكتب بسراية المملكة بالحاضرة ٨ في قعدة الحرام سنة ١٢٧٨ *

من المجلس الاكبر الى مجلس التحقيق بالحاضرة اما بعد فان مكتوبكم المورخ ١٤ في الشهر المنصرم المتضمن سوالكم عن فصل ٤٠٣ في الاستحقاق ممن بيده شيء حيث يقول ويستحقه من تبلغه الحجة لاستحقاقه فهل من تمام الحجة في الاستحقاق اليمين من المستحق على طبق الشهادة لان الشهود انما شهدوا بظاهر الحال حيث يقولون لا نعرف خروجه عن ملكه ببيع ولا بوجه ما اذ يحتمل خروجه بوجه لا يعلمه الشهود وباليمين يرتفع ذلك الاحتمال ام لا ثم ان كان لا بد من اليمين فهل في المنقول وغيره او في المنقول فقط دون الاصول اذ الاصول شانها ان لا يخفى خروجها عن الملك بلغنا وعلمناه والجواب ان الذي اجمع عليه راي المجلس على ان لفظ الحجة الذي تضمنه الفصل ٤٠٣ المذكور من قانون الجنايات والاحكام العرفية ظاهره في الشهادة بانفرادها ولكن ما تضمنه الفصل الحادي والتسعين والفصل الثاني والتسعين من القانون المذكور من لزوم اليمين مع الحجة اذا كان المدين غائبا قاض بوجوب اليمين في النازلة قياسا على ذلك بمقتضى ما سوغه الفصل ٢٣٥ المايتين وخمسة وثلاثين من القانون المذكور وكتب ٨ في قعدة سنة ١٢٧٨ *

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بصفاقس اما بعد فان مكتوبكم المورخ ٢٦ في رمضان المتضمن انه اشتكى لكم سعيد المعالج بان له ريالات ٤٠٠ قبل اخته بحجة مكتتبة من عام ٦٩ على وجه السلف واتضح ان وقت كتب الحجة كانت الاخت المذكورة بكرا بعد موت ابيها وموت مقدمها وتوقفتم في قبول النازلة وقوفا مع صريح فصل ١١٩ بلغنا وعلمناه والجواب ان الذي اجمع عليه راي المجلس هو ان النازلة المذكورة يعتبر فيها تاريخ رسم التعاقد على نحو ما يوخذ من

الفصل ٧١ الحادي والسبعين من قانون الجنايات والاحكام العرفية وعلى ذلك فمجلسكم يجريها على نحو ما كانت عليه وقت التعاقد وكتب بسراية المملكة بالحاضرة ٨ في قعدة الحرام سنة ١٢٧٨ *

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات بالحاضرة اما بعد فقد قدم للمجلس الطاهر بن صالح الزرقي وعرض ان اخاه سعد اوقفه مجلسكم في دعوى تدمية على ايام فبقي ثلاثة اشهر بالسجن ولا زال به وان خصمه تغيب عنه بمحله بالسرس ولم تنشر نازلته يطلب حضوره ونشر نازلته واستفسرتم عن ذلك فاجبتم بمكتوب مورخ ١٣ في الشهر المنصرم مضمونه انكم اوقفتم من ذكر ٢٩ في شعبان الفارط لاحتجاج القائم عليه بالدم بشهادة انفار ٧ وشهدوا عليه بالاقرار في القتل غير ان الشهادة لم تكن على مقتضى القانون فكلفتموه باتمامها على مقتضاه واجلتم اجلا مناسبا لبعد محل الشهود وقد تم الان الاجل والتلوم لكن لما كانت النازلة في روح لم يظهر سراحه لاسيما والشهادة في نفسها معتبرة والذي اجمع عليه راي المجلس انه اذا كان محل الطالب معلوما فالمجلس يجلبه لمرافعة خصمه على نحو ما يوخذ من الفصل ٨٧ السابع والثمانين من قانون الجنايات والاحكام العرفية وكتب بسراية المملكة بالحاضرة ٨ قعدة الحرام سنة ١٢٧٨ *

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات بسوسة اما بعد فقد قدم للمجلس الحاج محمد بن العربي التدلاوي الغربي وعرض انه من سكان اكودة وان احمد بن صمعية وصالح بودرنة ومحمد بن عبد القادر جيرانه اختلسوا له من داره دراهم قدرها ريالات ٢٠٠٠ وترافع معه لدى مجلسكم وطال النزاع فيها والى الان لم تفصلوا نازلته بحكم له او عليه واستفسرتم عن ذلك فاجبتم بمكتوب مورخ في ٢٤ رمضان المتضمن ان النازلة نشرت بمجلسكم وصدر الحكم فيها على المدعي المذكور وطلب مجلس التحقيق فاجيب لذلك ولم يرجع بعد ذلك الى ان اتاكم بمكتوب الاستفسار وبعد اتيانه به حول الدعوى بعينها على اناس اخر وتسلم الحكم المذكور والذي اجمع عليه راي المجلس انه بمقتضى الفصل الخامس والفصل السادس من قانون مجالس الجنايات بالبلدان حسب مجالس البلدان التامل في الدعوى والمدعي والمدعى عليه وتوجيه النازلة لمجلس الحاضرة وعليه فان الواجب على مجلسكم توجيه تقرير يحتوي على جميع الحجج في النازلة لمجلس الجنايات بالحاضرة عملا بمقتضى الفصلين المذكورين وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ٨ قعدة سنة ١٢٧٨ *

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات بسوسة وبعد فقد قدم للمجلس زروقه بن الحاج حسن بن مجدوبه القلعي مع نائبه اليهودي حيم النجار وعرض انه كان ترافع مع القائم مقام سي محمد الشتيوي في ربع وعقار لدى مجلسكم وآل الامر ان رجعتم النازلة للشريعة وكاتبناكم بعد الاستفسار بان النازلة نظرها لمجلس الجنايات وانكم تحكمون فيها بالقانون فلم تفصلوا نازلته في الان وحجرتم على وكيله الخصام عليه والزمتموه الكلام بنفسه او جعل وكيل غيره واستفسرتم عن ذلك فاجبتم بمكتوبكم المورخ في ٤ الشهر المنصرم عن شهر التاريخ مضمونه ان سبب تقدم فصل نازلته هو انه من يوم قدوم جواب المجلس الاكبر لم يات هو ولا نائبه لمجلسكم واما منع اليهودي حيم من التوكيل لكونه دخل المجلس سكرانا لا يستطيع الوقوف ولا الجلوس ولا يقدر على رد الجواب واعترف انه مخمور فظهر لكم منعه من الخدمة وبعد مدة اتى نائبا عن زروقه المذكور فلم يقبله مجلسكم لذلك والجواب ان الذي اجمع عليه راي المجلس هو ان اليهودي المذكور لا يمنع من التوكيل على الاطلاق ولا يشمله الملحق المورخ بالثامن والعشرين من ربيع الاول الذي نصه من يتوكل بالمجلس ويتكلم بما لا يناسب يحجر عليه التوكيل في المستقبل على الاطلاق وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ٨ قعدة سنة ثمان وسبعين ومائتين والف *

ذكر خلافة الحاكم بامر الله

الحاكم بامر الله ابو علي منصور بن العزيز نزار بن المعز لدين الله ابي تميم معد ولد بالقصر من القاهرة المعزية ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلثمائة في الساعة التاسعة والطالع من برج السرطان سبع وعشرون درجة وسلم عليه بالخلافة في مدينة بلبيس بعد الظهر من يوم الثلاثا الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة وسار الى القاهرة في يوم الاربعا بسائر اهل الدولة والعزيز في قبة على ناقة بين يديه وعلى الحاكم دراعة مصمت وعمامة فيها الجوهر وبيده رمح وقد تقلد السيف ولم يفقد من جميع ما كان مع العساكر شيء ودخل القصر قبل صلوة المغرب واخذ في جهاز ابيه العزيز بالله ودفنه ثم بكر سائر اهل الدولة الى القصر يوم الخميس وقد نصب للحاكم سرير من ذهب عليه مرتبة مذهبة في الايوان الكبير وخرج من قصره راكبا وعليه معممة الجوهر والناس وقوف في صحن الايوان فقبلوا له الارض ومشوا بين يديه حتى جلس على السرير فوقف من رسمه الوقوف وجلس من له عادة ان يجلس وسلم الجميع عليه بالامامة واللقب الذي اختير له وهو الحاكم بامر الله وكان سنه يومئذ احدى عشر سنة وخمسة اشهر وستة ايام فجعل ابا محمد الحسن بن عمار الكتامي واسطته ولقبه بامين الدولة واسقط مكوسا كانت بالساحل ورد الى الحسين بن جوهر القائد البريد والانشاء فكان يخلفه ابن سورين واقر عيسى بن نسطوروس على ديوان الخاص وقلد سليمان ابن جعفر بن فلاح الشام فخرج بنجوتكين بدمشق وسار منها لمدافعة سليمان بن جعفر بن فلاح فبلغ الرملة وانضم اليه ابن الجراح الطاءي في كثير من العرب وواقع ابن فلاح فانهزم وفر ثم اسر وحمل الى القاهرة فاكرم واختلف اهل الدولة على ابن عمار ووقعت حروب آلت الى صرفه عن الوساطة وله في النظر احد عشر شهرا غير خمسة ايام فلزم داره واطلقت له رسوم وجرايات واقيم الطواشي برجوان الصقلبي مكانه في الوساطة لثلاث بقين من رمضان سنة سبع وثمانين وثلثمائة فجعل كاتبه فهد بن ابراهيم يوقع عنه ولقبه بالرئيس وصرف سليمان بن فلاح عن الشام بجيش بن الصمصامة وقلد فحل بن اسماعيل الكتامي مدينة صور وقلد يانس الخادم برقة وميسور الخادم طرابلس ويمن الخادم غزة وعسقلان فواقع جيش الروم على فامية وقتل منهم خمسة آلاف رجل وغزى الى ان دخل مرعش وقلد وظيفة قضاء القضاة ابا عبد الله الحسين بن علي ابن النعمان في صفر سنة تسع وثمانين بعد موت قاضي القضاة محمد بن النعمان وقتل الاستاد برجوان لاربع بقين من ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وله في النظر سنتان وثمانية اشهر غير يوم واحد ورد النظر في امور الناس وتدبير المملكة والتوقيعات في الحسين بن جوهر ولقب بقائد القواد فخلفه الرئيس فهد واتخذ الحاكم مجلسا في الليل يحضر فيه عدة من اعيان الدولة ثم ابطله ومات جيش بن الصمصامة في ربيع الاخر سنة تسعين وثلثمائه فوصل ابنه بتركته الى القاهرة ومعه درج بخط ابيه فيه وصيته وثبت بما خلفه مفصلا وان ذلك جميعه لامير المومنين الحاكم بامر الله لا يستحق احد من اولاده منه درهما وكان مبلغ ذلك جميعه نحو المائتي الف دينار ما بين عين ومتاع ودواب قد اوقف جميع ذلك تحت القصر فاخذ الحاكم الدرج ونظره ثم اعاده الى اولاد جيش وخلع عليهم وقال لهم بحضرة وجوه الدولة قد وقفت على وصية ابيكم رحمه الله وما وصى به من عين ومتاع فخذوه هنئا مباركا لكم فيه فانصرفوا بجميع التركة وولى دمشق فحل بن تميم ومات بعد شهور فولى علي بن فلاح ورد النظر في المظالم لعبد العزيز ابن محمد بن النعمان ومنع الناس كافة من مخاطبته احد ومكاتبته بسيدنا ومولانا الا امير المومنين وحله وابيح دم من خالف ذلك وفي شوال قتل ابن عمار وفي سنة احدى وتسعين واصل الحاكم الركوب في الليل كل ليلة وكان يشق الشوارع والازقة وبالغ الناس في الوقيد والزينة وانفقوا الاموال الكثيرة على الماكل والمشارب والغناء واللهو وكثر تفرجهم على ذلك حتى خرجوا فيه عن الحد فمنع النساء من الخروج في الليل ثم منع الرجال من الجلوس في الحوانيت وفي رمضان سنة اثنتين وتسعين قلد تمواصلت بن بكار دمشق عوضا عن بن فلاح وابتدا في عمارة جامع راشدة في سنة ثلاث وتسعين وقتل فهد بن ابراهيم وله منذ نظر في الرياسة خمس سنين وتسعة اشهر واثنا عشر يوما في ثامن جمادي الاخرة منها واقيم في مكانه علي بن عمر العداس وسار الامير باروخ لامارة طبرية ووقع الشروع في اتمام الجامع خارج باب الفتوح وقطع الحاكم الركوب في الليل ومات تمواصلت متولي دمشق وتولى بعده مفلح اللحياني الخادم وقتل علي بن عمر العداس والاستاد ريدان الصقلبي وعدة كثيرة من الناس وقلد امارة برقة صندل الاسود في المحرم سنة اربع وتسعين وصرف الحسين بن النعمان عن القضاء في رمضان منها وكانت مدة نظره في القضاء خمس سنين وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما واليه كانت الدعوة ايضا فيقال له قاضي القضاة وداعي الدعاة وقلد عبد العزيز بن محمد بن النعمان وظيفة القضاء والدعوة على ما بيده من النظر في المظالم وفي سنة خمس وتسعين امر النصارى واليهود بشد الزنانير ولبس الغيار ومنع الناس من اكل الملوخيا والجرجير المتوكلية والدلينس وذبح الابقار السليمة من العاهة الا في ايام الاضحية ومنع من بيع الفقاع وعمله البتة وان لا يدخل احد الحمام الا بمئزر وان لا تكشف امراة وجهها في طريق ولا خلف جنازة ولا تتبرج ولا يباع شيء من السمك بغير قشر ولا يصطاده احد من الصيادين وتتبع الناس في ذلك كله وتشدد فيه وضرب جماعة بسبب مخالفتهم ما امروا به ونهوا عنه مما ذكر وخرجت العساكر لقتال بني قرة من اهل البحيرة وكتب على ابواب المساجد وعلى الجامع بمصر وعلى ابواب الحوانيت والحجر والمقابر سب السلف ولعنهم واكره الناس على نقش ذلك وكتابته بالاصباغ في سائر المواضع واقبل الناس من سائر النواحي فدخلوا

في الدعوى وجعل لهم يومان في الاسبوع وكثر الازدحام على ذلك ومات فيه جماعة ومنع الناس من الخروج بعد المغرب في الطرقات وان لا يظهر احد بها لبيع ولا شرآء فخلت الطرق من المارة وكسرت اواني الخمور واريقت من سائر الاماكن واشتد خوف الناس باسرهم وقويت الشناعات وزاد الاضطراب فاجتمع كثير من الكتاب وغيرهم تحت القصر وضجوا يسالون العفو فكتبت عدة امانات لجميع الطوائف من اهل الدولة وغيرهم من الباعة والرعية وامر بقتل الكلاب فقتل منها ما لا يحصى حتى فقدت وفتحت دار الحكمة بالقاهرة وحمل اليها الكتب ودخل اليها الناس واشتد الطلب على الركابية المستخدمين في الركاب وقتل منهم كثيرا ثم عفا عنهم وكتب لهم امانات ومنع الناس كافة من الدخول من باب القاهرة وهم ركاب ومنع المكارين ان يدخلوا بحميرهم الى القاهرة ومنع الناس من المشي ملاصق القصر وقتل قاضي القضاة حسين بن النعمان واحرق بالنار وقتل عدد من الناس كثير ضربت اعناقهم وفي سنة ست وتسعين خرج ابو ركوة يدعو الى نفسه وادعى انه من بني امية فقام بامره بنو قرة لكثرة ما اوقع بهم الحاكم وبايعوه واستجاب له لواته ومزاته وزناته واخذ برقة وهزم جيوش الحاكم غير مرة وغنم ما معهم فخرج لقتاله القائد فضل بن صالح في ربيع الاول وواقعه فانهزم منه فضل واشتد الاضطراب بمصر وتزايدت الاسعار واشتد الاستعداد لمحاربة ابي ركوة ونزلت العساكر بالجيزة وسار ابو ركوة فواقعه القائد فضل وقتل عدة ممن معه فعظم الامر واشتد الخوف وخرج الناس فباتوا في الشوارع خوفا من هجوم عساكر ابي ركوة واستمرت الحروب فانهزم ابو ركوة في ثالث ذي الحجة على الفيوم وتبعه القائد فضل بعد ان بعث الى القاهرة ستة الاف راس ومائة اسير الى ان قبض عليه في بلاد النوبة واحضر الى القاهرة فقتل بها وخلع على القائد فضل وسيرت البشائر بقتله في الاعمال وفي سنة سبع وتسعين امر بمحو سب السلف فمحي سائر ما كتب من ذلك وغلت الاسعار لنقص مآء النيل فانه بلغ ستة عشر اصبعا من سبعة عشر ذراعا ثم نقص ومات بنجوتكين في ذي الحجة واشتد الغلاء في ثمان وتسعين وولى علي ابن فلاح دمشق وقبض جميع ما هو محبس على الكنائس وجعل في الديوان واحرق عدة صلبان على باب الجامع بمصر وكتب الى سائر الاعمال بذلك وفي سادس عشر رجب قرر مالك بن سعيد الفارقي في وظيفة قضآء القضاة وتسلم كتب الدعوة التي تقرا بالقصر على الاوليآء وصرف عبد العزيز بن النعمان عن ذلك وصرف قائد القواد الحسين بن جوهر عما كان يليه من النظر في سابع شعبان وقرر مكانه صالح بن علي الروذباري وقرر في ديوان الشام مكانه ابو عبد الله الموصلي الكاتب وامر حسين ابن جوهر وعبد العزيز بلزوم دورهما ومنعا من الركوب وسائر اولادهما ثم عفا عنهما بعد ايام وامرا بالركوب وتوقفت زيادة النيل واستسقى الناس مرتين وامر بابطال عدة مكوس وتعذر وجود الخبز لغلائه وقلته وفتح الخليج في رابع توت والمآء على خمسة عشر ذراعا فاشتد الغلاء وفي تاسع محرم وهو نصف توت نقص مآء النيل ولم يوف ستة عشر ذراعا فمنع الناس كافة من التظاهر بالغناء ومن ركوب البحر للتفرج ومنع من بيع المسكرات ومنع الناس كافة من الخروج قبل الفجر وبعد العشاء الى الطرقات واشتد الامر على الكافة لشدة ما داخلهم من الخوف مع شدة الغلاء وتزايد الامراض في الناس والموت ولما كان في رجب انحلت الاسعار وقرئ سجل فيه يصوم الصائمون على حسابهم ويفطرون ولا يعارض اهل الروية فيما هم عليه صائمون ومفطرون وصلاة الخمسين للذين بما جاءهم فيها يصلون وصلاة الضحى وصلاة التراويح لا مانع لهم منها ولا هم عنها يدفعون ويخمس في التكبير على الجنائز المخمسون ولا يمنع من التربيع عليها المربعون يوذنون بحي على خير العمل المؤذنون ولا يؤذى من بها لا يوذنون ولا يسب احد من السلف ولا يحتسب على الواصف فيهم بما يصف والحالف منهم بما حلف لكل مسلم مجتهد في دينه اجتهاده ولقب صالح بن علي الروذابري بثقة ثقات السيف والقلم واعيد القاضي عبد العزيز بن النعمان الى النظر في المظالم وتزايدت الامراض وكثر الموت وعزت الادوية واعيدت المكوس التي رفعت وهدمت كنائس كانت بطريق المقس وهدمت كنيسة بحارة الروم من القاهرة ونهب ما فيها وقتل كثير من الخدام والكتاب ومن الصقالبة بعد ما قطعت ايدي بعضهم من الكتاب بالسطور على خشبة من وسط الذراع وقتل القائد فضل بن صالح في ذي القعدة وفي حادي عشر صفر صرف صالح بن علي الروذباري وقرر مكانه ابن عبدون النصراني الكاتب ولقب بالكافي فوقع عن الحاكم ونظر وكتب بهدم كنيسة القمامة وجدد ديوانا يقال له الديوان المفرد برسم من يقبض ماله من المقتولين وغيرهم وكثرت الامراض وعزت الادوية وشهر جماعة وجد عندهم فقاع وملوخيا وترمس وضربوا وهدم دير القصر واشتد الامر على النصارى واليهود في الزامهم لبس الغيار وكتب بابطال اخذ الخمس والنجاوى والفطرة وفر الحسين بن جوهر واولاده وعبد العزيز بن النعمان وفر ابو القسم الحسين بن المغربي وكتبت عدة امانات لعدة طوائف من شدة خوفهم وقطعت قرآءة مجالس الحكمة بالقصر ووقع التشديد في المنع من المسكرات وقتل كثير من الكتاب والخدام والفراشين وقتل صالح بن علي الروذباري في شوال وفي رابع المحرم سنة احدى واربعمائة صرف الكافي بن عبدون عن النظر والتوقيع وقرر بدله احمد بن محمد القشوري الكاتب في الوساطة والسفارة وحضر حسين بن جوهر وعبد العزيز بن النعمان الى القاهرة فاكرما ثم صرف ابن القشوري بعد عشرة ايام من استقراره وضرب عنقه وقرر بدله زرعة بن عيسى بن نسطورس الكاتب النصراني ولقب بالشافي ومنع الناس من ركوب المراكب في الخليج وسدت ابواب الدور التي على الخليج والطاقات واضيف الى قاضي القضاة مالك بن سعيد النظر في المظالم واعيدت مجالس الحكمة واخذ مال النجوى وقتل ابن عبدون وقبض ماله وضرب جماعة وشهروا من اجل بيعهم الملوخيا والسمك الذي لا قشر له وبسبب بيع النبيذ وقتل الحسين بن جوهر وعبد العزيز بن النعمان في جمادي الاخرة في سنة احدى واربعمائة واحيط باموالهما وابطلت عدة مكوس ومنع الناس من الغناء واللهو ومن بيع المغنيات ومن الاجتماع بالصحرآء وفي هذه السنة خلع حسان بن مفرج بن دغفل بن الجراح طاعة الحاكم واقام ابا الفتوح حسين ابن جعفر الحسني امير مكة خليفة وبايعه ودعا الناس الى مبايعته وقاتل عساكر الحاكم وفي سنة اثنين واربعمائة منع من بيع الزبيب وكتب بالمنع من حمله والقي في بحر النيل منه شيء كثير واحرق منه كثير ومنع النسآء من زيارة القبور فلم ير في الاعياد بالمقابر امراة واحدة ومنع من الاجتماع على شاطئ النيل للتفرج ومنع من بيع العنب الا اربعة ارطال فما دونها ومنع من عصيره وطرح كثير منه وديس في الطرقات وغرق كثير منه في النيل ومنع من حمله وقطعت كروم الجيزة كلها وسير الى الجهات بذلك وفي سنة ثلث واربعمائة غلا السعر وازدحم الناس على الخبز وفي ثاني ربيع الاول منها هلك عيسى بن نسطورس فامر النصارى بلبس السواد وتعليق الصلبان الخشب في اعناقهم وان يكون الصليب ذراعا في مثله وزنته خمسة ارطال وان يكون مكشوفا بحيث يراه الناس ومنعوا من ركوب الخيل وان يكون ركوبهم البغال والحمير بالسروج الخشب والسيور السود بغير حلية وان يشدوا الزنانير ولا يستخدموا عبدا ولا امة وتتبعت آثارهم في ذلك فاسلم منهم عدة وقرر حسين بن طاهر الوزان في الوساطة والتوقيع عن الحاكم في تاسع عشري ربيع الاول منها ولقب بامين الامنآء ونقش الحاكم على خاتمه بنصر الله العظيم الولي ينتصر الامام ابو علي وضرب جماعة بسبب اللعب بالشطرنج وهدمت الكنائس واخذ جميع ما فيها وما لها من الرباع وكتب بذلك الى الاعمال فهدمت بها وفيها لحق ابو الفتوح بمكة ودعا للحاكم وضرب السكة باسمه وامر الحاكم ان لا يقبل احد له الارض ولا يقبل ركابه ولا يده عند السلام عليه في المواكب فان الانحنآء الى الارض لمخلوق من صنيع الروم وان لا يزاد على قولهم السلام على امير المومنين ورحمة الله وبركاته ولا يصلي عليه احد في مكاتبته ولا مخاطبته ويقتصر في مكاتبته على سلام الله وتحياته ونوامي بركاته على امير المومنين ويدعى له بما يتفق من الدعآء فقط لا غير فلم يقل الخطبآء يوم الجمعة سوى اللهم صل على محمد المصطفى وسلم على امير المومنين على المرتضى اللهم وسلم على امير المومنين ابن امير المومنين اللهم اجعل افضل سلامك على عبدك وخليفتك ومنع من ضرب الطبول والابواق حول القصر فصاروا يطوفون بغير طبل ولا بوق وكثرت انعامات الحاكم فتوقف امين الامنآء حسين بن طاهر الوزان في امضائها فكتب اليه الحاكم بخطه بعد البسملة *

الحمد لله كما هو اهله

اصبحت لا ارجو ولا اتقي * الا الهي وله الفضـــــل
جدي نبي وامامي ابـــي * وديني الاخلاص والعـــدل

المال مال الله والخلق عباد الله ونحن امناؤه في الارض اطلق ارزاق الناس ولا تقطعها والسلام وركب الحاكم في يوم عيد الفطر الى المصلى بغير زينة ولا جنائب ولا ابهة سوى عشرة افراس تقاد بسروج ولجم محلاة بفضة خفيفة وبنود ساذجة ومظلة بيضآء بغير ذهب وعليه بياض بغير طراز ولا ذهب ولا جوهر في عمامته ولم يفرش المنبر ومنع الناس من سب السلف وضرب في ذلك وشهر وصلى صلوة عيد النحر كما صلى صلوة الفطر من غير ابهة ونحر عنه عبد الرحيم بن الياس بن احمد المهلبي واكثر الحاكم من الركوب الى الصحرآء بحذآء في رجليه وفوطة على راسه وفي سنة اربع واربعمائة الزم اليهود ان يكون في اعناقهم جرس اذا دخلوا الى الحمام وان يكون في عنق النصارى صلبان ومنع الناس من الكلام في النجوم ونفى المنجمون من الطرقات وطلبوا فتغيبوا ونفوا وكثرت هبات الحاكم وصدقاته وعتقه وامر اليهود والنصارى بالخروج من مصر الى بلاد الروم وغيرها واقيم عبد الرحيم بن الياس ولي العهد وامر ان يقال في السلام عليه السلام على ابن عم امير المومنين وولي عهد المسلمين وصار يجلس بمكان في القصر وصار الحاكم يبعث

بدراعة صوف بيضآء ويتعمم بفوطة وفي رجله حذآء عربي بقبالين وعبد الرحيم يتولى النظر في امور الدولة كلها وافرط الحاكم في العطآء ورد ما كان اخذ من الضياع والاملاك لاربابها وفي ربيع الاول امر بقطع يدي ابي القاسم الجرجاني وكان يكتب للقائد عين ثم قطعت يد عين فصار مقطوع اليدين وبعث اليه الحاكم بعد قطع يديه بآلاف من الذهب والثياب ثم بعد ذلك امر بقطع لسانه فقطع وابطل عدة مكوس وقتل الكلاب كلها واكثر من الركوب في الليل ومنع النسآء من المشي في الطرقات فلم تر امراة في طريق البتة واغلقت حماماتهن ومنع الاساكفة من عمل خفافهن وتعطلت حوانيتهم واشتدت الاشاعة بوقوع السيف في الناس فتهاربوا وغلقت الاسواق فلم يبع شي ودعى لعبد الرحيم بن الياس على المنابر وضربت السكة باسمه بولاية العهد وفي سنة خمس واربعمائة قتل مالك بن سعيد الفارقي في ربيع الاخر وكانت مدة نظره في قضآء القضاة ست سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام وبلغ اقطاعه في السنة خمسة عشرة الف دينار وتزايد ركوب الحاكم حتى كان يركب في كل يوم عدة مرار واشترى الحمير وركبها بدل الخيل وفي جمادي الاخرة منها قتل الحسين بن طاهر الوزان فكانت مدة نظره في الوساطة سنتين وشهرين وعشرين يوما فامر اصحاب الدواوين بلزوم دواوينهم وصار الحاكم يركب حمارا بشاشية مكشوفة بغير عمامة ثم اقام عبد الرحيم بن ابي السيد الكاتب واخاه ابا عبد الله الحسين في الوساطة والسفارة واقر في وظيفة قضآء القضاة احمد بن محمد بن ابي العوام وخرج الحاكم من الحد في العطآء حتى اقطع نواتية المراكب والمشاعلية وبني قره فيما اقطع الاسكندرية والبحيرة ونواحيها ثم قتل ابني ابي السيد وكانت مدة نظرهما اثنين وستين يوما وقلد الوساطة فضل ابن جعفر بن الفرات ثم قتله في اليوم الخامس من ولايته وغلب بنو قرة على الاسكندرية واعمالها واكثر الحاكم من الركوب في يوم ست مرات مرة على فرس ومرة على حمار ومرة في محفة تحمل على الاعناق ومرة في عشاري على النيل بغير عمامة واكثر من اقطاع الجند والعبيد الاقطاعات واقام ذا الرياستين قطب الدولة ابا الحسن علي بن جعفر بن فلاح في الوساطة والسفارة وولى عبد الرحيم بن الياس دمشق فسار اليها في جمادي الاخرة سنة تسع واربعماية فاقام فيها شهرين ثم هجم عليه قوم فقتل جماعة ممن عنده واخذوه في صندوق وحملوه الى مصر ثم اعيد الى دمشق فاقام بها الى ليلة عيد الفطر واخرج منها ولما كان لليلتين بقيتا من شوال سنة احدى عشر واربعماية فقد الحاكم وقيل ان اخته قتلته وليس بصحيح وكان عمره ستا وثلثين سنة وسبعة اشهر وكانت مدة خلافته خمسا وعشرين سنة وشهرا وكان جوادا سفاكا قتل عددا لا يحصون وكانت سيرته من اعجب السير وخطب له على منابر مصر والشام وافريقية والحجاز وكان يشتغل بعلوم الاوايل وينظر في النجوم وعمل رصدا واتخذ بيتا في المقطم ينقطع فيه عن الناس لذلك ويقال انه كان يعتريه جفاف في دماغه فلذلك كثر تناقضه وما احسن ما قال فيه بعضهم

* كانت افعاله لا تعلل * واحلام وساوسه لا توول *

وقال المسبحي في محرم سنة خمسة عشرة واربعماية قبض على رجل من بني حسين ثار بالصعيد الاعلى فاقر انه قتل الحاكم بامر الله في جملة اربعة انفس تفرقوا في البلاد واظهر قطعة من جلدة راس الحاكم وقطعة من الفوطة التي كانت عليه فقيل له لم قتلته فقال غيرة لله وللاسلام فقيل كيف قتلته فاخرج مكينا ضرب بها فواده وقتل نفسه وقال هكذا قتلته وقطع راسه وانفذ به الى الحضرة مع ما وجد معه وهذا هو الصحيح في خبر قتل الحاكم لا ما يحكيه المشارقة في كتبهم من ان اخته قتلته والله اعلم *

ذكر ما قيل في نسب الخلفاء الفاطميين

بناة مصر

اعلم ان القوم كانوا ينسبون الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما والناس فريقان في امرهم فريق يثبت صحة ذلك وفريق يمنعه وينفيهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزعم انهم ادعيآء من ولد ديصان الثنوي الذي ينسب اليه الثنوية وان ديصان كان له ابن اسمه ميمون القداح كان له مذهب في الغلو فولد ميمون عبد الله فكان عبد الله عالما بجميع الشرائع والسنن والمذاهب وانه رتب سبع دعوات يندرج الانسان فيها حتى ينحل عن الاديان كلها فيصير معطلا اباحيا لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ويرى انه واهل نحلته على هدى وجميع من خالفهم على ضلالة وانه قصد بذلك ان يجعل له اتباعا وكان يدعو الى الامام من آل البيت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وانه كان من الاهواز فاشتهر بالعلم والتشيع وصار له دعاة وقصد بالمكروه ففر الى البصرة فاشتهر امره وسار منها الى سلمية من ارض الشام فولد له بها ابن اسمه احمد ومات فقام من بعده احمد وبعث بالحسين الاهوازي داعيه الى العراق فلقي حمدان بن الاشعث المعروف بقرمط في سواد الكوفة ودعاه الى مذهبه فاجابه وقام هناك بالامر والى قرمط هذا تنسب القرامطة وولد لاحمد بن عبد الله بن ميمون القداح الحسين ومحمد المعروف بابي الشلعلع فلما مات احمد خلفه ابنه الحسين في الدعوة حتى مات فقام من بعده اخوه ابو الشلعلع وكان لحسين بن احمد بن عبد الله ابن اسمه سعيد فصار تحت حجر عمه وبعث ابو الشلعلع بداعيين الى المغرب وهما ابو عبد الله واخوه ابو العباس فنزلا في البربر ودعواها واشتهر سعيد بسلمية بعد موت عمه وكثر ماله فطلبه السلطان ففر من سلميه الى مصر يريد المغرب وكان على مصر عيسى النوشري فورد عليه كتاب الخليفة ببغداد بالقبض عليه ففاته وصار بسجلماسة في زي التجار فبعث المعتضد من بغداد في طلبه فاخذ وحبس حتى اخرجه ابو عبد الله الشيعي من حبسه فسمي حينئذ بعبيد الله وتكنى بابي محمد وتلقب بالمهدي وصار اماما علويا من ولد محمد بن جعفر الصادق وانما هو سعيد بن الحسين ابن احمد بن عبد الله بن ميمون القداح بن ديصان الثنوي الاهوازي واصله من المجوس فهذا قول من ينكر نسبهم وبعض منكري نسبهم في العلوية يقول ان عبيد الله من اليهود وان حسين بن احمد المذكور تزوج امراة يهودية من نسآء سلمية كان لها ابن من يهودي حداد مات وتركه لها فرباه الحسين وادبه وعلمه ثم مات عن غير ولد فعهد الى ابن امراته هذا فكان هو عبيد الله المهدي وهذه اقوال ان انصفت تبين لك انها موضوعة فان بني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد كانوا اذ ذاك على غاية من وفور العدد وجلالة القدر عند الشيعة فما الحامل لشيعتهم على الاعراض عنهم والدعآء لابن مجوسي او لابن يهودي فهذا ما لا يفعله احد ولو بلغ الغاية في الجهل والسخف وانما جآء ذلك من قبل ضعفة خلفآء بني العباس عند ما غصوا بمكان الفاطميين فانهم كانوا قد اتصلت دولتهم نحوا من مائتين وسبعين سنة وملكوا من بني العباس بلاد الغرب ومصر والشام وديار بكر والحرمين واليمن وخطب لهم ببغداد نحو اربعين خطبة وعجزت عساكر بني العباس عن مقاومتهم فلاذت حينئذ بتنفير الكافة عنهم باشاعة الطعن في نسبهم وبث ذلك عنهم خلفآوهم واعجب به اوليآوهم وامرآء دولتهم الذين كانوا يحاربون عساكر الفاطميين كي يدفعوا بذلك عن انفسهم وسلطانهم معرة العجز عن مقاومتهم ودفعهم عما غلبوا عليه من ديار مصر والشام والحرمين حتى اشتهر ذلك ببغداد واسجل القضاة بنفيهم من نسب العلويين وشهد بذلك من اعلام الناس جماعة منهم الشريفان الرضي والمرتضى

التتمة في العدد الاتي ان شآء الله

حوادث داخلية

الحمد لله قد كان المعظم سيدنا دام علاه وجه لجناب الحضرة السلطانية العزيزية في التهنية بالجلوس على سرير الملك امير الامرآء السيد مصطفى وزير الحرب واحتفت وجهة المذكور بغرر المكرمات واحاسن الايادي واكرام النزل من لدن وصوله للحضرة السلطانية واصطحبت اوبته بنيشان عثماني من النصف الاول وحاشيته زفته حضرة السلطان تكرمة لمولانا دام عزه مع سفيره سعيد باشا احد اعيان معيني الحضرة السلطانية وفي السبت من هذا الشهر وصل المذكورون لحلق الوادي وانزل السفير المشار اليه بسراية المملكة بحاضرة تونس واحتل بالمنزل المبارك منها بعد ان تقبلته بالتحيات اعيان من رجال الدولة وفي يوم الاثنين تطوق مولانا دام عزه النيشان الموجه اليه وذلك بسرايته العلية بباردو المعمور في موكب فخيم احتفل باعيان رجال الدولة وكبرائها واعيان ضباط عساكرها وفي هذا الموكب نشر الكتاب الخصوصي الموسم بالقلم الشريف العثماني وقري علنا ثم تقدم السفير لقبول الشكر والمحمدة من حضرة سيدنا دام علاه *

— لما كان المجلس الاكبر انيط بامانته حماية حقوق السكان وكان الاطلاع على جزيات الحقوق ونوادرها واجرآء مقتضياتها على الصراط السوي من العدل والانصاف وسيلة لبراءة ذمة الامين وايصال ذي الحق بحقه وجه مولانا دام علاه لمجالس الجنايات والاحكام العرفية ومجالس الضبطية بالبلدان بالمملكة اعيانا من المجلس الاكبر لمطالعة خدمتها مما يتعلق بادارة الخدمة وتطبيق ما صدر من احكامها في النوازل التي رفعت اليها وتركب الاعضآء الموجهون لذلك من رجال من اهل الدولة وافاضل من اهل العلم واعيان من البلدية فتوجه لوطن الساحل والاعراض وصفاقس وجربة ثلاثة منهم وللجريد والقيروان ثلاثة ولوطن الكاف وباجة وبني زرت ثلاثة وكلفت كل طائفة بتدوين ما يرونه في خدمة كل مجلس بانفراده ليكون المجلس الاكبر على علم بجزءيات وقايع المجالس وانهآء ما يصدر منها من الحسن الموافق للقانون والمخالف له كل ذلك توكيد لحماية الحقوق وتامين السكان من غمص حقوقهم المرعية وعلى مثل هذه المكرمة يتواطى اللسان والجنان بشكر ما لسيدنا ايده الله تعلى من الرافة والحماية لرعاياه وسكان مملكته *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية